

الحكمة من جعل القرآن الكريم عربيا دون بقية اللغات

مطلق الجاسر

لماذا اه او احيانا يأتي على شكل سؤال احيانا يأتي على شكل شبهة عند بعض الناس لماذا اختص الله عز وجل العرب بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وبعثة انزال الكتاب بانه عربي - [00:00:00](#)

دون بقية الحضارات واللغات والاجناس الهندية والصينية ونحوها الجواب اه ان نقول اولاً هناك في بعثة في زمن بعثة النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من لغة صحيح ولكن هل هذا السائل يطالب ان يكون هناك كتب - [00:00:16](#)

على قدر هذه اللغات وان قال نعم نقول ما انتهت المشكلة في في ذهنك لان هناك لغات ستستحدث المستقبل اذا انزل الله سبحانه وتعالى مثلاً اذا فرضنا انه انزل كل اللغات اللي كانت موجودة - [00:00:46](#)

طيب ما حال مثلاً اللغات التي نشأت هناك لغات تنشأت فيما بعد كيف نفعل معهم راح تقول نترجم نقول خلاص اذا رجعت الى الاشكالية الاولى فاذا انزال الكتب بجميع اللغات - [00:01:07](#)

امر غير منطقي لان اللغات اولاً منتشرة ومتجددة وقد تظهر بين فينة واخرى اكثر من لغة هذا واحد. اثنين ان القرآن لا يكفي ان يكون كتاباً مجرداً عن ان يصاحبه رسول - [00:01:28](#)

لابد ان يكون مع الكتاب رسول لماذا حتى يتمثل هذا القرآن على هيئة انسان يقتدى به لذلك هنا في الآية في هذا نفس المعنى ويعلمهم الكتاب والحكمة بالحكمة بمعنى السنة - [00:01:51](#)

القرآن من حكمة الله عز وجل انه لم ينزله علينا من السماء والله سبحانه وتعالى قادر طبعا فصحي الناس ولقوا كتاب فيه تعليمات وفيه احكام. دون ان يصاحبه رسول. لم يحصل هذا. لماذا؟ لان هذا مخالف لمقتضى الحكمة - [00:02:19](#)

لان هذا القرآن يحتاج الى انسان مرسل من الله الذي انزل هذا القرآن يتجسد فيه حتى نعرف انه قابل للتطبيق البشري وحتى نقتدي به حتى يبين بعض معانيه اما بفعله او بكلامه - [00:02:40](#)

فاذا انزلت كتب على مختلف اللهجات واللغات هل ممكن ننزل رسول الى كل واحد من هؤلاء لا طيب من اتى بعدهم ممن لم يكونوا موجودين في زمن البعثة هل آآ سيحرمون من هذا الفضل وهذا الخير - [00:03:02](#)

اذا عرفنا ان من غير المعقول ان يكون لكل لغة كتاب اقتضت الحكمة ان يكون هناك كتاب واحد بلغة واحدة مع رسول واحد ثم يفسر ويترجم الحمد لله ما انتقص حق احد - [00:03:28](#)

وانما وجد هذا الكتاب وترجمت معانيه الى هذه اللغة طيب يأتي السؤال لماذا اللغة العربية هناك اكثر من جواب اولاً لان العرب كانوا متوسطين في العالم في ذلك الوقت نظرت الى العالم - [00:03:50](#)

المساحة او الرقعة المأهولة من العالم في زمن النبي عليه الصلاة والسلام هي هذه المنطقة بس منطقة آآ الجزيرة العربية هي المنتصف وجزء من اسيا وجزء من افريقيا وشمال ما يسمى بولاد الروم بس - [00:04:13](#)

كانوا قلب العالم اقتضت الحكمة ان يكون تكون البعثة في قلب العالم حتى تنتشر بعد ذلك هذا السبب الاول السبب الثاني ان اللغة العربية هي اغنى اللغات ثروة لغوية وبلاغة - [00:04:37](#)

وهذا امر لا ينكره احد الى يوم الناس هذا كل اللغات الموجودة اليوم المحكية والمقروءة لا اه لا يوجد فيها ما يوجد في اللغة العربية من لغوي للشئ الواحد تلقى خمسين اسم - [00:05:02](#)

مثلاً اول شي واحد متصرف وايضا هذه الترادفات يقول ابن تيمية رحمه الله لا يوجد كلمتان في اللغة العربية متطابقتان تماماً وان

كانوا مترادفة لتعبير لشيء واحد لكن في فرق بسيط جدا - [00:05:26](#)

يقول لك هذا الامر عصم وفصم اله ما تدلان على القطع لكن يقول لك القصم هو القطع مع عدم وجود اه شيء متعلق اما الفصل فهو القطع مع وجود شيء بسيط بينهم - [00:05:46](#)

هذا الفرق لكن روح لاي لغة اخرى هي راح تلقى كلمة وحدة تعبر عن الامرين الضمائر الاعجاز اللغوي كل هذا لا تجده في غير اللغة العربية اذا هذا هو السبب الثاني. السبب الثالث - [00:06:08](#)

ان العرب هم كانوا اكثر الامم اهتماما بلغتها كانوا في وقتهم في ذروة هذا الاهتمام والتفنن في اللغة فصاروا من شدة تعظيمهم للغتهم يعلقون المعلقات الاشعار الكعبة ما كانوا يعلقون اشياء اخرى هذا تدل على شدة اهتمامهم باللغة - [00:06:29](#)

فكانت كما تعلمون المعلقات وهي قصائد اقوالها قالها بعض الشعراء حازت على الاجماع ان صح التعبير من العرب في بلاغتها وفصاحتها وكذا واستحقت ان تعلق في الكعبة فصاروا يعلقون القصائد في الكعبة - [00:07:02](#)

وهذا يدل يدل على انهم اه يعني جدا بلغته فلذلك حكمة الله ان يكون هذا القرآن عربيا لتظهر فيه دلالة من دلائل الاعجاز ان هؤلاء مع شدة هذا الاهتمام مع تفاخرهم - [00:07:23](#)

مع جعله للغة كل شيء هي وسيلة الاعلام ما تصير معركة الا وثقوها في قصائد وهي وسيلة تحدي ايضا وكانوا في سوق عكاظ بعد موسم الحج تجتمع القبائل يتخذون اللغة - [00:07:47](#)

وسيلة مبارزة يعني يقوم لكل قبيلة خطيب وشاعر وبصير تنافس يكونوا احسن خطبة او احسن قصيدة فكانوا وصلوا الى ذروة هذا الاحتفال بلغتهم وانهم يعني في انفسهم انهم ما في مثلهم - [00:08:05](#)

اللغة فجاءهم هذا القرآن من عند الله وتحديا لهم في افضل ما يتقنونه وهو اللغة ان يأتوا بمثل هذا القرآن او باية من مثله او باية مثله فعجزوا ما استطاعوا - [00:08:35](#)

فاذا جعل هذا القرآن عربيا من اسباب ذلك من حكم ذلك الكثيرة ان القوم الذين انزل فيهم هذا القرآن كانوا محتفلين جدا بلغتهم فاراد الله سبحانه وتعالى ان تكون احدي اعظم - [00:08:59](#)

دلائل صدق النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون القرآن متحديا بهم هؤلاء القوم الفصحاء البلغاء الذين يرون ان ما في مثلهم احد ومع ذلك لم يستطيعوا ان يفعلوا ذلك - [00:09:17](#)